

# المحاضرة الأولى مذكرة في أصول الفقه للإمام الشنقيطي // الدورة العلمية مركز الإمام الألباني الأولى

مشهور بن حسن آل سلمان

هذه هي المحاضرة الأولى في مادة اصول الفقه. وهي في كتاب مذكرة اصول الفقه للشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله تعالى والى شيخنا واستاذ المادة الشيخ مشكور ابن حسن آل سلمان - [00:00:08](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فهو المهتد. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله. وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:28](#)

اما بعد شكر الله مجيئكم وسعيكم وحرقكم وتنقلكم وبارك الله فيكم اخوانى تبذل الى مادة التي قررت ان تتدارسها معا مباشرة مع التنويع قبل ذلك الى امور. الاول ورقة فيها المقدمات التي كنت عازما على التحدث عنها - [00:00:58](#)

مؤلفي كتب الاصول مع التقديم معرفة المكتبة المسؤولة على وجه الجملة. مع منهج شنقيطي في كتابه المذكر الى ذلك للاسف الشديد في كلمة الافتتاح ثم ساجابه باذن الله تعالى بعد هذه الدورة - [00:01:47](#)

مع المتفوقين الخمسين اول خمسين متفوق ان شاء الله تعالى مدارسة هذا الكتاب وهذه جائزتي لكم ثم ساكلف باشیاء خارج الدورة وستكون معنا في الامتحان واخيرا المادة تحتاج الى مذاكرة وتحتاج الى قراءة. قبل المزيد - [00:02:23](#)

وبحاجة مادة الوصول مهمة جدا لطالب العلم وسنقرأ قراءة نصية سيطرة الاخ ابو صهيب على الشيء الذي اراه ضرورية. وسانصل ان شاء الله تعالى ايضا الحكم التكليفي من المطلوب قرابة اربعين - [00:03:05](#)

ولذا نحن مضطرون الى ان يسرع قليلة كما نستطيع ان نتجاوز بعض العقبات التي في الكتاب الا بنشاطكم وجهدكم وتعبكم وتحضيركم واحضاركم للكتاب والمذاكرة العدد كبير لا نستطيع كثرة السؤال - [00:03:50](#)

لكن ما يمنع من المشاركة في بعض الاحاديث انتقل مباشرة الان الى مادة الكتاب صهيب واعلق على الشيء اللازم يقول رحمة الله تعالى حقيقة الحكم واقسامه. اعلم انه رحمة الله ترجم هذه الترجمة التي لفظها - [00:04:15](#)

حقيقة الحكم واقسامه ولم يبين حقيقة الحكم ولا اقسامه. وانما ذكر منها الاقسام الشرعية فقط. ونحن نبين كذلك ان شاء الله تعالى. الكلام على ابن قدامة في روضة الناظر. فهذه المذكرة الا ات. املاها الإمام الشيخ - [00:04:38](#)

وامام في علم الوصول على على روضة الناظر ابن قدامة. فعنها ابن قدامة حقيقة الحب واقسامه ولم حقيقة حبي ولا اقسامه وهو سيبين ذلك ان شاء الله قريبا اعلم ان الحكم في اللغة هو الممنع. ومنه قيل للقضاء حكم. لانه يمنع من غير المقصى. تقول - [00:04:58](#)

كثرة يقول حتى لو حكم ينفره واحكمه كاكرمه وحكمه حكمه وحكمه بالتضعيف بمعنى منعه. تقول يقال في اللغة حكمت عليه بعدها اذا منعت حكمت عليه بعدها اذا منعه بالخلافة فلم يصدر من الخروج عن ذلك - [00:05:27](#)

والاصل في حكم القاضي لما يقولون حكم الاصل فيه الممنوع من الظلم. اذا يقولون هذا القاضي القاضي اي حكم ومنع منع من الظلم. فالاصل في الحكم الممنوع ومنه قوم جرير ابني حنيفة تحكموا سفهاءكم. اني اخاف عليكم ان اغضب. اي امنعوا سفهاءكم - [00:05:58](#)

امنعوا الحكم هو الممنوع وقول حسان ابن ثابت رضي الله عنه لنا في كل يوم من معدس باب او قتال او هجاء فنحكم بالقوافي منهجا ونضرب حين تختلط الدماء او هجاء او الدماء. فنحكم بالقوافي منهجا - [00:06:26](#)

وقولنا الشعر اعتداء علينا. نعم. ومن الحكم بمعنى الممنوع حكمت اللجان. وهي ما احاط بحنكي الدابة. سميت ذلك لانها تمنعها من

الجري الشديد الحكمة هي ما يحاط بحركة تافهة سترجع للدابة لا تفعل ما في رأسها - [00:06:50](#)

ومنه وعلى هذا القول الحكمة فان الحكمة ايضا من ان يرتب الرجل رأسه وتمنعه من الجهل الحسنة تمنع الدابة من ان تفعل ما تريده.  
والحكمة تمنع الرجل من ان يفعل ما يريده - [00:07:19](#)

ويبتعد عن الجهل والحكمة ايضا حبيبة في اللجان تكون على انف الكرف وحنته تمنعه من مخالفة راتبه راكبه كانت العرب تتخذها من القبض والابق. وهو القلب. فكانت العرب تتخذها من القد والادب والاذى فيه. والاذى - [00:07:43](#)

وهو القمة تسعه القسط تسعه من نطاق وهو هاتين الماديتين وتضعهما في انف وادي وتضعهما لجاما على الفرس لانهما لا يريدان زينة وانما بالشجاعة وانما بالشجاعة لا نزيله وسيأتي معنى ذلك في بيت الشعر. نعم وهو قول الزهير - [00:08:06](#)

نعم ومنه قول زهير القائد الخيل منكوبا دوابرها قد احكمت حكمات القد والابقار القائدة القائد الخير منكوبا دوابرها وفي بسان العرب دوابرها والصواب دوابرها قد احكمت حكمات الصدق حكمات الطب والطبة - [00:08:55](#)

المراد في هذا البيت ان الشاعر يذكر مدوحا له وقال قبل البيت المذكور بل اذكرون خير طيف كلها حسنا وخيرها مائلا وخيرها خلقا  
الاضراب عما كان فيه فامر الشاعر نفسه بالاخذ في وصف مدوحة - [00:09:35](#)

وهذا من عاداتهم من عادات الشعراء وقيس المريبي قيس عيدان والنائب العطاء قال الشاعر يبقى القائد الخيبة اي صفة مدوحة  
القائد الخيل اي يقودها في الغزو ويبعدها حتى تنشر دوابرها - [00:10:09](#)

حتى تأكلها الارض وتوثر فيها والثواب اواخر الحوافر او اخر الحوافد. ومعنى احكمت اي جعل لها حسنان جعل لها حكمات والحكمة  
التي تكون من الامس التي تكون من الانف من الرسم - [00:10:35](#)

ما قطع من الجن ما قطع من الجن والاذى ويقال هو القنب واراد قد احكمت حكمات ضدي وحكمات الادب واقام المضاف اليه مقامه  
ومعنى الحكم لغة بمعنى الحكم الشرعي. فانه اذا قيل حكم الله عز وجل في المسألة او حكم الله في المسألة - [00:11:04](#)

الوجوب فان المراد من ذلك انه سبحانه وتعالى قضى فيها بالوجوب ومنع المخالف انك من مخالفتك. خلاصة ما تقدم ان معنى الحكم  
انما هو ما معنى الحكم؟ الممنوع معنى الحكم الممنوع وقد ورد ذلك في اشعار العرب - [00:11:44](#)

واخذت منه الحكمة اخذت منها ايضا الحكمة نأتي الان الى معنى الحكم بالاصطلاح واقطاب الحكم على وجه الایجاد والحكم في  
الاصطلاح هو اثبات امر لامر او نفيه عنه. اذا معنى الحكم - [00:12:11](#)

ان تثبت امرا لامرها او ان تبني امرا عن امره هذا معنى الحكم ان تثبت امرا بامر او تبني امرا عن امر هذا هو معنى الحكم في  
الاصطلاح نحو زيد قائم وعمرو ليس بقائم - [00:12:34](#)

وهو ينتقم بدليل الاستقراء الى ثلاثة اقسام. ما معنى الاستقراء تفضل تفضل جزئيات الحكم والاستقرار بالادلة المختلف فيها  
عند الاصوليين. الاستقرار من ادلة المختلف فيها المcriين والعرف والمصالح المرسلة وما شابه - [00:12:55](#)

اولا حكم عقلي وهو ما يعرف او يعترف فيه العقل النسبة ايجابا او سلبا الكلي اكبر من الجزء ايجابا ثانيا  
الجزء ليس اكبر من الكل سلبا. اذا الاحكام حكم عقلي - [00:13:24](#)

بالعقل تعرف هذا الحكم يقال مثلا هذا المسجل ترى شيئا احدهما طويلا وناثرا قصيرا فتقول كذا اطول من كذا. فهذا معروف  
بالعقل الثالث حكم عادي وهو ما الاقسام ثلاثة الاول العقل - [00:13:48](#)

وضرب مثالين عن حكم العقل. نعم. والان القسم الثاني وهو الحكم العادل. الذي يعرف من خلال تجربة. من خلال كالعادة المباركة من  
خلال تجربة نعم حكم عادي وهو ما عرفت فيه النسبة بالعادة نحو او يسهل للصخراء - [00:14:23](#)

وصفة جبين مسكن لها. حكم عادي قال المصنف الاحكام اول الحكم عقلي وثانيا حكم عادل. نعرف ان النيران ليس كذلك؟ العادة  
تجربة. فقال الشاعر آآ وهو ما ورثت فيه النسخة بالعادة. نحو - [00:14:51](#)

التضامنية والتقارونية نبات نستخرج منه دواء في البطن هذا هو استخرج منه دواء نعم. قال مسهل للصفراء. والصفراء سائل  
يرحمك الله. سائل حبيب المراة يختزن في كيس المراة. لونه اصفر مائل - [00:15:18](#)

قال كفر الصين المشددة وفتح الباب وتسكين النون وافتتام جديد شراب مرتب من حامض وحلو لتناوله. شراب تركب هذا يشكل الصفراء. والصفراء قلنا السائل الشديد المراارة الذي يوجد في مراارة الانسان - [00:15:56](#)

فإذا الان الاقسام الاحكام الحزب الاول العقلي والثاني العادي والثالث الشرعي الحكم الشرعي ثالثا حكم شرعي وهو هو المقصود وهذه جماعة من اهل الاصول لانه خطاب الله المتعلق بفعل مكلف من حيث انه مكلف به - [00:16:35](#)

مع ايضا تعريف الحكم الشرعي قال خطاب الله المتعلق بفعل مكلف من حيث انه مكلف به من مطرزات هذا التعريف ما معنى الخطاب من قولنا كتاب الله وهكذا في سائر وخرج بقوله كتاب الله كتاب غيره - [00:17:10](#)

بعد الخطاب اكتبوا الان معنى الخطاب اللفظ المفید الى الغير توجيه اللقب المفید الى الغائب بحيث يسمعه ويفهمه ومراد سلام الله التقوی وليس الكلام النفسي لأن السلام اللفظية هو المبعوث - [00:17:49](#)

عنده الوصول اجمالا وفي الفقه تفصيلا بان الكلام اللفظي هو المبحوث عنه. في الاصول اجمالا تفصيلا وجميع الاحكام من الله تعالى سواء كانت ثابتة بالقرآن ام بالسنة فانها راجعة في حقيقتها - [00:18:33](#)

الى الله تعالى وقوله كتاب الله اخرج من الانس والجن والملائكة فان خطاباتهم فان خطاباتهم لا تسمى حكما فان خطاباتهم لا تسمى حكما حيث لا حكم الا بالشارع اذا الحكم الشرعي - [00:19:31](#)

لابد ان يكون فيه خطاب من من؟ من الله. خطاب غير الله من الانس والجن والملائكة ليس حكم الشرعية والمراد في الخطاب ايش؟ نقاب نصبي ولم وسيأتي بعد قليل التمهيد لماذا قال - [00:20:21](#)

لفظي ولا نقول تنبئه الى هذا الامر نسمع وخرج بقوله خطاب الله خطاب غيره لانه لا حكم شرعا الا لله وحده جل وعلا. فكل تشريع من غيره باطل. قال تعالى قل الحكم الا بالله. وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. وقال ايضا - [00:20:52](#)

ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الایة. اذا احكام كلها لله عز وجل. الاحكام الشرعية مردتها الى الله عز وجل. وما اختلفت فيه من شيء فحسنه الى الله - [00:21:27](#)

جعلكم الله ربى عليه توكلت واليه انيب. فان تنازعتم في شيء تر فهو الى الله تنازعتم بشيء. شيء نكرات معرفة بكرة. جاء في اي سياق فان ان شرط والنكرة في سياق الشرط والنكرة في في سياق النهي. والنكرة في سياق - [00:21:42](#)

اما في من بشيء هذه مسيرة جاءت في سياق الشرط والنكرة في سياق الشرق تعود ما معنى هذا الكلام؟ هذا الشيء سواء كان صغيرا ام كبيرا قليلا ام حقيرا فحكمه من الله فحكمه الى الله عز وجل. اذا - [00:22:15](#)

الخطاب الحكم خطاب من الله عز وجل. الحكم الشرعي فقط المشرع هو الله هل يجوز ان نقول هل يجوز ان نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان مسرعا او ان نقول - [00:22:47](#)

ان المفتى مشرع هل يجوز ذلك؟ لماذا لماذا لا يجوز ان نقول ان المفتى يشرع او ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مسرعا؟ تفضل ما هو الدليل على ان الله هو المشرع؟ تفضل. سابقة كلها تصلح - [00:23:11](#)

كلها النبي صلى الله عليه وسلم الذي يفرغه في الدين لا وانما هو من عند الله عز وجل. ولذا الحكم الشرعي هو خطاب الله. وهذا خطاب كما يثبت في الكتاب فانه يثبت ايضا. سنة - [00:23:38](#)

فانه ايضا يسجد في السنة ولذا ان افتى وليس واجب الانتماء لانه مفتى والناس لقول الله عز وجل واسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ولا يثبتون الایة اذا تسألوهم باليينات والزبر - [00:24:02](#)

اسألوهم بالحجج والبراهين. فالمسلم لا يطاع لذاته لان وانما المشرع هو الله. بدليله وبينته بالادلة والبراهين. هذا امر الله عز وجل. والناس يلتقطون بالایة ويقفون ويمسكون لو كان المفتى لقاء لذاته - [00:24:40](#)

ولهم الناس فتاوى المتهمين جمیعا على اختلافها وتناقضها. ويتأيد ان وان النبي قبله وهو سيد المسلمين صلى الله عليه وسلم ليست بمشرع ما اخرج منه مسلما في صحيحه عن عبد الله ابن مسعود قال ان الله فرع لنبيكم - [00:25:18](#)

اذا من المشرع؟ الله جل في علاه. وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصا به نوح والذى اوحينا اليكم ووصينا به ابراهيم وموسى

وعيسى ولذا قال الامام الشافعي رحمة الله تعالى في كتابه الموصفات وعلى الجملة فالمحققي مخبر - 00:25:45

عن الله عز وجل كالنبي وموطئ للشريعة على افعال المكلفين بحسب نظره كالنبي ونافذ امره في الامة بمنشور الخلافة كالنبي ولذلك 00:26:10 العلماء اولي الامر اذا الحكم الشرعي لابد اولا ان يكون الخطاب فيه -

من الله لابد خطاب شرعي ان يكون من الله عز وجل. ولذا عرف من فضلك الحكم الشرعي بقوله خطاب الله تعالى انا نسمع 00:26:43 الان نعم فرحة نعم وخرج بقوله المتعلق بفعل مكلف متعلق بذات الله -

ما تعلق بذات الله تعالى نحو لا الله الا الله وما تعلق بفعله نحو او نحو قوله تعالى خالق كل شيء. وما يتعلق بذوات المكلفين نحو. ولقد 00:27:21 خلقناكم ثم صورناكم. الاية. وما تعلق بالحمدات -

ويوم نسير الجبال وترى الارض باردة. اذا الحكم الشرعي اولا خطاب من الله هذا الامر الاول والامر الثاني هذا الخطاب المتعلق بما لا 00:27:40 يتعلق بذات الله في قوله تعالى الله لا الله الا هو -

هذا الخطاب يتعلق بما الله لا الله الا هو الحقيقة. هل هذا خطاب شرعي؟ ليس خطابا شرعيا ليس حكما تكليفيا ليس الخطاب 00:28:01 المتعلق بذات الداخل فحكما تكليفيها. وكذلك الحكم او الخطاب المتعلق بافعال الله تعالى -

الله خالق كل شيء. هذا ليس حكما كذلك. هذا ليس حكما تكليفيها. لانه لا يتعلق بافعال المكلفين وكذلك الخطاب الذي يتعلق في 00:28:25 الحمدات والذي يتعلق ايضا بذوات المكلفين هذه كلها ليست -

احكامها تكليفية وانما الحكم التكليفي الشرعي يتعلق بما يتعلق بالفعل المؤتمر يتعلق بالفعل المكلفة الفعل يشمل القول العمل القول 00:28:50 والعمل وكما اامل عمل جواري او عمل القلب المكتسب -

فهذه كلها اجملها الفعل هنا المكلفين بجوارحهم وفي سنتهم وافعال قلوبهم المكتسبة التي هي تحت السيطرة تلك الاشياء التي 00:29:37 تهجم عليها التي ليست تحت الارادة فهذا مما عفا الله عنه -

فهذه كلها هنا الله تعالى المتعلق بفعل المكلف ولذا احب الان ان تكتب قوله الفعل يسأل القول والعمل والمقصود هنا سواء كان 00:30:05 واحدا او متعددا ويشمل القلوب والجوارح سواء منها -

العبادات معاملات الاخلاق فانها جميعا تتعلق بها الاحكام الشرعية بعد هنا عام الجوارح ووجوب الصلة النمية والغيبة والافعال 00:30:55 القلوب ووجوب النية والقهر قال قال صفات الله الم تعلم بفعل مكلف -

لماذا قال المثنى ولم يقل المكلفين ولم يقل مكلفين. لماذا افرد هؤلاء؟ يدخل الجامعة. تفضل المكثف يدل على الجنس انت قيمة 00:32:04 المكلفين المكلف المكلف اخواني عبر بالمكلف ولم يعبر المكلفين -

ليصل الاحكام المتعلقة بفعل مكلف واحد ولا سيما ان كانت خاصة بهم باسم الاحكام الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم 00:32:42 خصوصيات التي خططها الشرع لبعض النبي صلى الله عليه وسلم -

وبس الحكم الخاص بخزيمة ابن ثابت رضي الله تعالى عنه حين بين النبي صلى الله عليه وسلم ان شهادته يكفي عن شهادة رجلين 00:33:16 الحكم الخاص بابي بربدة حين بين النبي صلى الله عليه وسلم ان العلاقة وهي الانشى من الماعز -

في الاضحية عنه ولا تكذب عن غيره لماذا افراد ماذا ترى هذه الميزة وهذه الخصوصيات علماء اصول قضايا الاعياد وقضايا الاعلام 00:33:40 بحاجة الى حصر ودراسة ولا اعرف دراسة خاصة عنها -

لما يورد عليهم مخالفهم بعض الادلة يقولون به قضية عين ومدعوا شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم انه لا يوجد قضية عين لا يوجد 00:34:28 حكم شرعي من رجل خاص وانما لحالة خاصة -

ومن شابه بحالته هذا مسلك في الاسلام ابن القيم. وهو اعدل المسالك المسمى من هو مسمى العاقل الذي يفهم الخطاب ولم يحل 00:34:54 دون تكليفه اي هائم البالغ العاقل غير المكره -

اكرها مجزية يهدد حياته المحظورة. الذي يفهم الخطاب ولا يتمكن من تعبه معدنور من جهته اما ان لم يتمكن البعض وهذا ليس 00:35:39 بمكلف حتى يفهم. ولم يحج دون تكليفه اي حائل -

هذه القيود المهمة في تاريخ المكلفة طيب الى تكتفي بهذا القدر في الحقيقة ترتيب ازعاجنا اليكم اه ان شاء الله تعالى كما بدأنا التحضير وحفظ هذه الاقتراحات والله موفق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه - [00:36:27](#) وصلى الله على نبينا - [00:37:16](#)